APLC/CONF/2009/WP.3

29 October 2009
Arabic
Original: English

المؤتمر الاستعراضي الثاني للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

كارتاخينا دي إنديأس، ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر – ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩
البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت
النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف وفقاً لأحكام المادة ٥

طلب تمديد المهلة المحدَّدة لإنجاز عملية تدمير الألغام المضادة للأفراد وفقاً للمادة ٥ من الاتفاقية

موجز

مقدم من أوغندا*

مقدمة

١- يرجع أصل مشكلة الألغام في أوغندا إلى النزاعات والحروب الأهلية التي اندلعت في البلد على مدى العقدين الماضيين، لا سيما في المناطق دون الإقليمية للشمال، والشمال الشرقي، وغرب النيل ورويتزوري غربي أوغندا. وأدت النزاعات على مدى العقدين الماضيين إلى تشريد السكان الذين بلغ عددهم في الذروة مليوني شخص استخدمت الأطراف المتنازعة في هذه الفترة مختلف أنواع الذخائر والألغام، فخشي السكان الوقوع ضحية الألغام وغيرها من مخلفات الحرب من المتفجرات.

٢- لا يُعلم العدد الحقيقي للضحايا في البلد بكامله، لعدم وجود مسح شامل. فحسب مسح جزئي أجرته رابطة المتطوعين للخدمة الدولية في ٢٠٠٥ في منطقة أشولي دون الإقليمية، أُحصي حوالي ٠٠٠ ٢ ضحية لمخلفات الحرب من المتفجرات على مدى ١٨ سنة. ومع عودة السلام إلى المنطقة كان من اللازم ضمان سلامة العائدين بتطهير الأرض من

* قُدِّمت الوثيقة حال ورودها إلى الأمانة وبعد الموعد المحدد لتقديمها.

الرجاء إعادة الاستعمال

خطر الألغام الأرضية وغيرها من مخلفات الحرب من الألغام على النحو المنصوص عليه في الفرع الثالث من سياسة المشردين داخلياً لعام ٢٠٠٤.

ما هي المرحلة التي بلغتها الأعمال الجارية حتى الآن في إطار البرنامج الوطني الأوغندي لإزالة الألغام؟

٣- من أجل التصدي لمشكلة الألغام/مخلفات الحرب من الألغام في أوغندا، أنشئ عام ٢٠٠٥ برنامج عمل وطني لإزالة الألغام من خلال برنامج المساعدة التحضيرية الذي نُفذ عبر مكتب رئيس الوزراء ومُوِّل بصفته أحد العناصر المكونة لبرنامج منع الأزمات والإنعاش الذي وضعه المكتب القطري لأوغندا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وكان الهدف العام من إنشاء برنامج العمل الوطني لإزالة الألغام هو تهيئة بيئة مواتية للسلام وإعادة توطين السكان المتضررين من النزاعات، وإعادة إدماجهم وإنعاشهم اجتماعياً واقتصادياً من خلال: تطوير القدرة الإدارية والتقنية للمركز الأوغندي لإزالة الألغام؛ وتحسين سلامة المجتمعات المحلية المتضررة من الألغام بما في ذلك عبر تحسين القدرات في مجال التوعية بمخاطر الألغام من أجل الحد من الحوادث التي تتسبب فيها الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة؛ وتلبية احتياجات الناجين من الألغام الأرضية؛ والمساهمة في نمو اقتصاد أوغندا عبر إعادة الأراضي الملوثة بمخلفات الحرب من المتفجرات إلى المجتمعات المحلية من أجل استغلالها.

٤- وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٦، أنشئ المركز الأوغندي للأعمال المتعلقة بالألغام بهدف تنسيق الأنشطة المضطلع بها في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام. ويعمل المركز بتوجيه من اللجنة الوطنية التوجيهية للأعمال المتعلقة بالألغام، التي يرأسها الأمين التنفيذي، في مكتب رئيس الوزراء. وتشمل اللجنة التوجيهية ممثلين عن الوزارات المسؤولة وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة، وتعمل تحت إشراف إدارة الاستعداد للكوارث وشؤون اللاجئين في مكتب رئيس الوزراء.

٥- وفي أثناء الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ أجرى الصندوق الاستئماني للتوعية بالألغام تقييماً للاحتياجات حدد فيه ما مجموعه ٤٢٧ منطقة مشتبه بأنها خطيرة في أنحاء من المناطق المتأثرة في أوغندا. بيد أن هذا المسح اعترته مواطن قصور ولم يقدم بيانات دقيقة يمكن استخدامها لأغراض التخطيط العملي. ذلك أن هذا المسح لم يحدد الخطر الفعلي للألغام الأرضية وإنما جمع معلومات عامة عن مخلفات الحرب من المتفجرات. ونتيجة لذلك، قامت أفرقة تابعة للمركز الأوغندي للأعمال المتعلقة بالألغام بزيارات تحقق إلى جميع المناطق المشتبه بأنها خطيرة حيث حُددت منطقة واحدة فقط (جبال أغورو) من أصل ٤٢٧ منطقة مشتبه بأنها خطيرة على أنها منطقة ملغومة وعُدت بقية المناطق ملوثة بمخلفات الحرب من المتفجرات غير الألغام الأرضية المضادة للأفراد أو غير ملوثة قطعاً.

٦- وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، أجرى المركز الأوغندي للأعمال المتعلقة بالألغام تقييماً عاماً للأعمال المتعلقة بالألغام بمساعدة من قوات الدفاع الشعبي الأوغندية والفريق

الدائمركي لإزالة الألغام. ومن خلال هذا التقييم العام تأكد أن المنطقة التي حددتها الزيارة الثانية إلى جبال أغورو في مقاطعة كيتغوم على الحدود الأوغندية السودانية منطقة ملغومة. ثم قُسمت هذه المنطقة لاحقاً إلى ٥ مناطق فرعية ملغومة (أغورو ١، وأغورو ٢، وأغورو ٣، وأغورو ٤، وأغورو ٥) حيث تناهز مساحتها الإجمالية ٠٠٠ ١٣٠ متر مربع تقريباً. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، جرى تقييم عام إضافي للأعمال المتعلقة بالألغام في مقاطعة كيتغوم أدى إلى تحديد منطقة ملغومة ثانية في منطقة نغومورومو، الواقعة أيضاً على الحدود الأوغندية السودانية على مساحة إجماليها ٠٠٠ ١٤٠ متر مربع.

٧- وفي أوغندا، بدأت عمليات إزالة الألغام في ٢٠٠٦ بعد تطوير طاقة كان قوامها في الأول ٤ أفرقة من الأفراد التابعين لقوات الدفاع الشعبي الأوغندية وقوة الشرطة الأوغندية، ووُسعت هذه الطاقة لتشمل ١٢ فرقة في ٢٠٠٨. وأنشأ المركز الأوغندي للأعمال المتعلقة بالألغام مركزين للمراقبة والتنسيق هما المركز الوطني الموجود في كامبالا والذي يُعنى بالتنسيق والإدارة الوطنيين الشاملين للأعمال المتعلقة بالألغام، والمركز الإقليمي الموجود في مقاطعة غولو ويُعنى بالعمليات اليومية المتعلقة بنشر أفرقة إزالة الألغام وإسناد المهام إليها إضافة إلى التنسيق مع الحكومات المحلية للمقاطعات ومنتديات الأعمال المتعلقة بالألغام. وشملت أعمال إزالة الألغام في معظمها خلال الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٨ إبطال مفعول الذخائر المتفجرة حيث دُمر عدد من الذخائر غير المنفجرة وعدد صغير من الألغام. وبحلول ٢٠٠٩، تم تطهير ٣٠٤ مناطق من أصل ٤٢٨ منطقة مشتبه بأنها خطيرة مما أدى إلى تدمير ٦١ لغماً مضاداً للأفراد، و١٢ لغماً مضاداً للدبابات، و٣٢٣ ٥ وحدة من الذخائر غير المنفجرة، و٥٥٣ ١٩ من ذخائر الأسلحة الصغيرة. وإضافة إلى ذلك، ألغيت ٣٥ منطقة مشتبه بأنها خطيرة وتوجد ٨٩ منقطة قيد التطهير من الذخائر غير المنفجرة. ومن المهم الإشارة إلى أن من أصل ٦١ لغماً عُثر عليه ودُمر هناك ٣٦ لغماً مرتبطاً بالمنطقتين اللتين حُددتا عبر التقييم العام للأعمال المتعلقة بالألغام على النحو المشار إليه أدناه في حين يُعد ٢٤ لغماً متبقياً من ألغام الإزعاج.

٨- وحتى الآن، هناك منطقة واحدة من المناطق الخمس في جبال أغورو (أغورو ١) ومساحتها ٠٠٠ ٣٠ متر مربع تقريباً تأكد أن بها ألغاماً وتوجد قيد المسح التقني والتطهير. وحتى تموز/يوليه ٢٠٠٩، تم تطهير ما مجموعه ١٨٠,٥ ٣ متراً مربعاً مما أسفر عن تدمير ١٣ لغماً (من الألغام المضادة للأفراد من نوع ٧٢). وتبلغ مساحة المناطق المتبقية في أغورو ١ استناداً إلى التقييم حتى الآن ٨١٩,٥ ٢٦ متراً مربعاً. ويُنتظر البدء في مسح تقني من أجل تأكيد وجود ألغام بالنسبة للمناطق الملغومة الأربع المتبقية. وتقدر مساحة هذه المناطق الملغومة استناداً إلى التقييم حتى الآن بحوالي ٠٠٠ ١٠ متر مربع.

٩- وفي منطقة نغومورومو الملغومة التي تقدر مساحتها بحوالي ٠٠٠ ١٤٠ متر مربع، تجري أعمال المسح التقني والتطهير. وحتى يوليه ٢٠٠٩، تم تطهير ما مجموعه ٨٧٤ ٢ متراً مربعاً مما أسفر عن تدمير ٢٣ لغماً (من الألغام المضادة للأفراد من نوع PMD6). وتبلغ مساحة المناطق المتبقية المقرر تطهيرها استناداً إلى التقييم حتى الآن حوالي ١٢٦ ١٣٧ متراً مربعاً.

١٠- ولدى اكتمال المسح التقني للمناطق الملغومة في جبال أغورو ومنطقة نغوموروموو، قد يؤدي تقليص حجم هذه المناطق إلى صغر المنطقة التي تتطلب التطهير. بيد أنه حتى ذاك الحين، يقوم حساب مدة التطهير على أساس نسبة مائة في المائة من إجمالي حجم المناطق الملغومة التي يتعين تطهيرها.

١١- وفي الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩ استُثمر ما مجموعه ٢١٤,٦٧ ٠٤٤ ٧ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة في عمليات إزالة الألغام في أوغندا. ومن أصل هذا المجموع ساهمت أوغندا بمبلغ ١١٧,٠٠ ٩٨٠ دولار. وتعمل أوغندا بشكل وثيق مع البرنامج الإنمائي من أجل الحصول على تمويل لبرنامجها المتعلق بإزالة الألغام. ومن هذا المنطلق من المهم إبراز أهمية المساهمات التي وردت من حكومات الدانمرك والمملكة المتحدة وألمانيا والنمسا وآيرلندا وأستراليا والسويد. وتلقى البرنامج أيضاً الدعم في مجال بناء القدرات من المركز الدولي للتدريب على الأعمال المتعلقة بالألغام في نيروبي، ومن جامعة كرانفيلد وجامعة جيمس ماديسون.

ما هي الظروف التي حالت بين أوغندا وتدمير جميع الألغام المضادة للأفراد في المناطق الملغومة في الأجل المحدد لتدميرها؟

١٢- نشأت ظروف متنوعة منعت أوغندا من تحقيق أهداف أعمالها المتعلقة بالألغام في غضون فترة السنوات العشر التي حددتها الاتفاقية. وفيما يلي أهم هذه الظروف:

'١' **تأخر بدء عمليات إزالة الألغام**: وقعت أوغندا على اتفاقية أوتاوا في ١٩٩٧ وصدقت عليها في ١٩٩٩. وبينما كان من المتوقع أن تبدأ أوغندا في تحديد ومعالجة جميع المناطق الملغومة الواقعة ضمن ولايتها في هذه الفترة، لم يحصل ذلك إلا عام ٢٠٠٦ عند إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام وإنشاء فرقة لإزالة الألغام.

'٢' **الأمن**: تسبب استمرار الهجمات من متمردي جيش الرب للمقاومة على السكان المدنيين في عدم الاستقرار فتضررت عمليات إزالة الألغام في المناطق المتأثرة. ذلك أن إزالة الألغام لم تبدأ فعلياً إلا في عام ٢٠٠٦ حينما حسمت القوات الحكومية في صدها المتمردين عن المقاطعات المتأثرة.

'٣' **الموارد**: يستلزم الأمر موارد مادية وبشرية في آن واحد من أجل النجاح في تطهير المناطق الملغومة المحددة. وقد حالت إلى حد كبير قلة هذه الموارد دون وفاء أوغندا بالتزاماتها المنصوص عليها في المادة ٥. ففيما يتعلق بالموارد البشرية، لم يُنتدب من قوات الدفاع الشعبي الأوغندية ومن قوات الشرطة الأوغندية سوى أربع أفرقة من ٤١ فرداً من أجل العمل في إطار برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام، لم تشكل سوى فرقتين لإزالة الألغام. فلم يكف ذلك لمعالجة المشكلة ضمن الزمن المخصص. ولم يُضَف ٢٦ فرداً آخرين سوى في عام ٢٠٠٨، مما رفع العدد إلى ٦٧ فرداً. ونتج عن

هذه القدرة التقدم الحالي في إزالة الألغام في المنطقتين الملغومتين المحددتين. وعلى غرار ذلك، لم يكف التمويل المخصص للموارد المادية، والمعدات، من جملة متطلبات أخرى. وتفاقم الوضع لأن عدد الشركاء الدوليين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام العاملين في أوغندا لم يكن كبيراً باستثناء الفريق الدانمركي لإزالة الألغام، الذي بدأ العمليات الداعمة لنتائج البرنامج الوطني للأعمال المتعلقة بالألغام في ٢٠٠٨.

'٤' **المشاكل العملية**: ساهمت تحديات عملية وإدارية متعددة أيضاً في زيادة التأخر في البدء في تطهير المناطق الملغومة. فعلى سبيل المثال، بينما كان من المقرر البدء في المسح التقني للمناطق المحددة في كيتغوم في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، لم يبدأ ذلك إلا في حزيران/يونيه ٢٠٠٩ بسبب التأخر في شراء المعدات اللازمة من خيام وغذاء وماء وما إلى ذلك.

'٥' **المشاكل المناخية**: تعرقلت وتيرة أعمال إزالة الألغام بسبب الظروف المناخية غير المواتية مثل الأمطار الغزيرة التي أدت إلى الفيضانات وإلى كثافة النباتات.

ما هي المدة المقترحة للتمديد وما هي الأسباب الداعية إلى طلب هذه المدة الزمنية؟

١٣- في ضوء الظروف السابق ذكرها وكذا الأعمال المعلقة، تطلب أوغندا ما مجموعه ثلاث سنوات من أجل الوفاء بالتزاماتها بموجب المادة ٥ من الاتفاقية.

ما هي الآثار الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية المترتبة على التمديد؟

١٤- يعد موقع المناطق الملغومة مناسباً من الناحية الاقتصادية من أجل القيام بأنشطة زراعية. فجبال أغورو تتميز بكونها منطقة خصبة يمكن أن تُزرع فيها طائفة من المحاصيل الغذائية والمحاصيل المبيعة. وبعد الانتهاء من إزالة الألغام، لن يكفي ذلك لتحسين حالة الأمن الغذائي في المنطقة فحسب بل سيكفي لرفع مستوى معيشة السكان الذين يعيشون في خيام لأزيد من عقدين من الزمن. ويقدر أن حوالي ٣ ٠٠٠ شخص في القرى المجاورة متضررون من هذه المناطق الملغومة.

ما هي خطة أوغندا من أجل الوفاء بالتزاماتها في أثناء فترة التمديد؟

١٥- يعد التحدي الناشئ عن التلوث بالألغام في أوغندا صغيراً ومحدوداً من الناحية الجغرافية مقارنة بمعظم البلدان المتأثرة في العالم. ثم إن المشكلة "سهلة" أيضاً لأن المناطق الملغومة قد حُددت وتخضع لمسح تقني ولعملية تطهير في حالة موقعي نغومورومو وأغورو ١، ومن المقرر إجراء مسح تقني قريباً في المناطق الملغومة المتبقية الأربع في جبال أغورو. ومع

التعديلات التي أجريت على القدرة الحالية بإضافة ٤٠ فرداً عاملاً في إزالة الألغام، سيكون باستطاعة أوغندا الوفاء بالتزاماتها في فترة السنوات الثلاث المطلوبة.

١٦- ويستند الإطار الزمني للسنوات الثلاث التي تطلبها أوغندا إلى عدة فرضيات تشمل ما يلي ولا تنحصر فيه: (أ) تسريح الأفراد الأربعين الإضافيين وتدريبهم وتجهيزهم ونشرهم بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وترد تفاصيل كيفية تحقيق ذلك في خطة عمليات التطهير للفترة من آب/أغسطس ٢٠٠٩ إلى آب/أغسطس ٢٠١٢؛ (ب) من أجل إكمال أعمال إزالة الألغام، يتعين ضمان التزام المانحين بمواصلة الدعم حتى آب/أغسطس ٢٠١٢. وبينما ستواصل الحكومة الأوغندية تقديم الموارد البشرية لعمليات المركز الأوغندي للأعمال المتعلقة بالألغام حتى الوفاء بالالتزامات الدولية وبعده، فإن تغطية تكاليف المرتبات لمزيلي الألغام، والمكاتب في مكتب رئيس الوزراء في كامبالا، وتكاليف الدعم التقني واللوجستي والمادي تستلزم ضمان تمويل خارجي ودعماً من المانحين. وتقدر التكاليف السنوية لعمليات إزالة الألغام بمبلغ ٢,٦ مليون دولار؛ (ج) بقاء الظروف المناخية مواتية لعمليات إزالة الألغام؛ (د) بقاء الحالة الأمنية مستقرة طيلة السنوات الثلاث للعمليات؛ (هـ) استمرار الدعم المادي والمادي من المجتمع الدولي حتى آب/أغسطس ٢٠١٢؛ (هـ) استمرار الدعم التقني واللوجستي من الفريق الدائمركي لإزالة الألغام أو من وكالة دولية أخرى للأعمال المتعلقة بالألغام حتى آب/أغسطس ٢٠١٢.

ما هي الوسائل المالية والتقنية المتاحة لأوغندا من أجل الوفاء بالتزاماتها في أثناء فترة التمديد؟

١٧- من أجل الإفراج عن الأراضي، يقوم المركز الأوغندي للأعمال المتعلقة بالألغام بإزالة الألغام يدوياً. ويمتلك البرنامج الوطني للأعمال المتعلقة بالألغام حالياً قدرة قوامها ١٢ فرقة كاملة التجهيز متعددة الأغراض، وفرقة لمراقبة/ضمان الجودة، وفرقة لإدارة العمليات. وتجري عمليات التطهير، والمسح، والاتصال بالمجتمع المحلي وإبطال مفعول الذخائر المتفجرة بتنفيذ من أفرقة متعددة الأغراض لإزالة الألغام منتدَبة من قوات الدفاع الشعبي الأوغندي وقوات الشرطة الأوغندية تحت الإدارة المباشرة للمركز الأوغندي للأعمال المتعلقة بالألغام. وتبلغ الطاقة العملية الإجمالية للمركز الأوغندي من حيث الأفراد ٦٧ فرداً. ولتكملة أعمال أفرقة إزالة الألغام تقدم ست أفرقة متنقلة خدمات التوعية بمخاطر الألغام والاتصال بالمجتمع المحلي لفائدة الجماعات المحلية والمدارس.

١٨- وتعد الإجراءات المستخدمة في أثناء جميع العمليات مطابقة للإجراءات المنصوص عليها في المعايير الأوغندية للأعمال المتعلقة بالألغام بالاستناد إلى المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. أما المعايير المعمول بها في مجال الإفراج عن الأراضي، وإدارة المخاطر والجودة، فترد موثَّقة في الفصل ١٠ من المعايير الأوغندية للأعمال المتعلقة بالألغام. ويُطبَّق جميع الفصول المتعلقة بإدارة المهام والجودة والمخاطر إلى جانب تنظيم إجراء الاعتماد في

أعمال إزالة الألغام والتدريب في الميدان. ومن هذه الأعمال ضمان الجودة الداخلية والخارجية إضافة إلى عمليات التفتيش المتعلقة بضمان الجودة النهائية.

١٩- عرض برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام في جنوب السودان الذي تنفذه المنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية دعم العمليات الجارية في أوغندا باستخدام آلة ماين وولف لإزالة الألغام في حقول الألغام بمنطقة نغومورومو. ومن المقرر أن تقدم حكومة النرويج التمويل للدعم الخارجي. وأجري تقييم تقني لتحديد مدى ملاءمة التطهير الآلي في آب/أغسطس ٢٠٠٩. وحُددت فترة الدعم الخارجي لعمليات التطهير الآلي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، وتشمل استخدام آلية التطهير على طور حقل الألغام في نغومورومو. وستمكن هذه القدرة الإضافية أوغندا من الوفاء بالتزاماتها في فترة زمنية أقصر، إذا ظلت العوامل الأخرى كلها ثابتة.

٢٠- ويقدر المبلغ الإجمالي اللازم للقيام ببقية أعمال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في أوغندا بحوالي ٠٠٠ ٩٠٦ ٦ دولار تقدم أوغندا منها ٠٠٠ ٢٥٠ ١ دولار.